تصور مقترح؛ لتفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم العام قبل الجامعي بسلطنة عمان

A proposed vision to activate the community partnership in developing science and mathematics curricula in general pre-university education in the Sultanate of Oman

د. أحمـــــــد بن حميد البادري	د. أسمـــــاء محمد حسن
Assoc Prof Ahmed bin Humaid Al Badri	Assoc Prof Asmaa Mohammed Hassan
عميد كلية التربية وأستاذ التربية العلمية المشارك– جامعة التقنية والعلوم التطبيقة بالرستاق– سلطنة عمان	رئيس وحدة المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم وأستاذ التربية العلمية المشارك – جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق– سلطنة عمان
Dean of the College of Education and Associate professor of scientific Education University of Technology and Applied Sciences-ALRustaq	Head of Curriculum, Teaching Methods and Educational Technology Unit and Associate Professor of scientific Education University of Technology and Applied Sciences-ALRustaq
Sultanate of Oman	Sultanate of Oman

ملخص باللغة العربية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف بمدى تفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم قبل الجامعي بسلطنة عُمان. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعِدَّت أداة الدراسة (استبانة إلكترونية)، التي تكونت من (٧) فقرات، وتُؤكِّدَ من صدق الأداة بواسطة صدق المحكمين، وحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٧٩٢)، وبلغت عينة الدراسة (٤٧) فردا، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن عددا ممن شاركوا في تطوير أحد المناهج (١٣)، وأكد نسبة (١٩.١%) من المشاركين على أن الشراكة المجتمعية مهمة بدرجة عالية جداً، وأكد (٤٤.٧%) عليها بدرجة عالية. وفيما يخص أي فئات المجتمع يجب عليهم المشاركة في تطوير المناهج أكد (٨٥.١%) على أهمية مشاركة الأكاديميين، و(٨٣%) لخبراء المناهج، و(٥٥.٣%) لأولياء الأمور، و(٤٢.٦%) لمؤسسات المجتمع المدني، و(٣١.٩) الشركات، والمصانع، ولوسائل الإعلام بنسبة (٢٥.٥%)، وتساوت نسب الباحثين المهمتين بهذه المجالات، والطلبة بنسبة (٢.١%) لكل منهم. وأكد (٦٨.١%) على أهمية إشراك عناصر من المجتمع في حلقات التطوير (الورش)، و(٦٣.٨%) أكدوا على أهمية إتاحة الفرصة بشكل دوري لأولياء لإبداء الرأي في المناهج الدراسية، و(٥٧.٤%) أكدوا على أهمية عمل استبانات دورية لفئات المجتمع كافة؛ لتقييم المناهج، وأكد (٥٧.٤%) على أهمية تقبل وجهات نظر المجتمع المقترحة فيما يخص تطوير المناهج. ومن هنا توصي الدراسة بأهمية مد جسور التعاون من قبل القائمين على تطوير التعليم لعناصر المجتمع كافة.

الكلمات المفتاحية: تطوير المناهج– الشراكة المجتمعية

Abstract

A proposed vision to activate the social partnership in developing science and mathematics curricula in general pre-university education in the Sultanate of Oman

The study aimed at identifying the extent of activating the community partnership in developing science and mathematics curricula in pre-university education in the Sultanate of Oman. study tool was designed, consisting of (7) paragraphs, was verified by the validity of the arbitrators, the alpha-Cronbach stability factor was (0.792), the study sample was (47) individuals, the results show that (13) persons participated in Curriculum development, (19.1%) of the participants emphasized that the social partnership is very important with a very high degree, and (44.7%) emphasized it with a high degree. (85.1%) Affirmed the importance of academic participation, (83%) for curriculum experts, (55.3%) for parents, (42.6%) for civil society institutions and (31.9%) Companies, factories. (68.1%) affirmed the importance of engaging elements of the community in the development workshops, and (63.8%) affirmed the importance of providing periodically opportunity for parents to express an opinion on the school curriculum, and (57.4%) affirmed the importance of making periodic questionnaires for all groups of society to evaluate the curricula And, (57.4%) affirmed the importance of accepting the proposed community views regarding curriculum development. Hence, the study recommends the importance of building bridges of cooperation by those responsible for developing education for all elements of society.

Key words: curriculum development - community partnership

مقدمة

المناهج الدراسية هي مرآة المجتمع التي تعكس واقعه، وإنجازاته، وترتكز على قيمه، وفلسفته، وتفتح نافذة مضيئة لآماله، وتطلعاته، ومع التطورات العلمية والتقنية التي تشهدها المجتمعات، وما تتركه من أثر في النمو الثقافي والمعرفي لفئات المجتمع المختلفة، فإن تلك المرآة تحتاج إلى صقلها من جديد حتى تتماشي مع الرؤى الجديدة، والتطلعات الحديثة؛ لإشباع رغبات الفئات كافة. لذلك كان هناك حاجة ملحة إلى إشراك المجتمع بصوره وفئاته كافة في العملية التعليمية ككل، وعلى المستويات كافة ومن هنا ظهر مفهوم الشراكة المجتمعية Community Partnership.

وبمراجعة الأدبيات من البحوث والدراسات وجد الباحثان أن معظم الدراسات التي تناولت مجال الشراكة المجتمعية تناولتها من جانب تفعيل مجالس الآباء وتحقيق التواصل الفعال بين الأسرة والمجتمع والمدرسة فيما يخص تحسين مستويات الطلاب وتقليل كل من نسب التسرب الدراسي، والعزوف الدراسي، وتفعيل الزيارات المتبادلة بين مؤسسات المجتمع المدني والمدرسة، ومنها دراسة (Sanders, Mavis. 2006) التي أكدت على أهمية بناء الشراكة المجتمعية بين كل من المجمتع والأسرة ومدارس التعليم بالمرحلتين المتوسطة والتعليم العالي بالأهمية نفسها لمدارس التعليم الابتدائي؛ لما لهما من أثر في شعور الأبناء بيقظة الآباء، ومتابعتهم باهتمام مما أدت إلى تقليل نسب التسرب الدراسي، وارتفاع معدلات النجاح، وأكدا – أيضاً – أهمية قيام المدرسة بعدد من الخطوات التي تتخذها من أجل تخطيط الأنشطة، وتنفيذها، وتقييمها، وتطوير برامج شاملة، ومصممة بشكل جيد للشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع تحدث هذه العملية في سياق رؤية طويلة المدى؛ ودراسة (عبدالله الهنائي، ٢٠١٦) التي اهتمت بالتعرف بفاعلية مجالس الآباء والأمهات على مستوى الولايات بمحافظة الداخلية والصعوبات التي تعترضها من وجهة نظرهم.

وهناك بعض البحوث التي اهتمت بتفعيل الشراكة المجتمعية بين عدد من المؤسسات المجتمعية والمؤسسات التعليمية؛ لتعزيز التعليم، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالات البيئة والطاقة .. ومنها دراسة (Walker, Allen-Gil, Susan ; Liz& et al., 2005)، ودراسة (**رمضان محمد، ٢٠١٨**) التي أكدت على أهمية تفعيل الشراكة المجتممعية لما لها من أهمية في تحسين المسؤولية الإجتماعية للتلاميذ الريفين؛ بتوثيق علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي المحيط، ومعرفة إمكانيات المجتمع المحيط، وقدراته مثلاً (معرفة مؤسسات المجتمع المدني التي يمكن الاستفادة من إمكانياتها المادية والبشرية– التعرف بالقيادات الشعبية، والقيادات الرسمية التي يمكن الاستفادة منها في دعم المدرسة ومشروعاتها المختلفة ذات الصلة بالبيئة وغيرها؛ **ودراسة** (Steiner, Amanda & et al. 2019) التي اهتمت على بتدريب الطلاب المعلمين على كيفية تحقيق التواصل الفعال مع المجتمع الخارجي كما اهتمت بتدريبهم الميداني على تطبيق النظريات التي يتعلمونها في أعمالهم الدراسية بتجربة تعليمية حقيقية للطلاب وأسرهم؛ بتوفير فرص للمجتمع للتفاعل مع مفاهيم العلوم، والتكنولوجا، والهندسة، والرياضيات STEM، ودعت هذه المبادرة المعلمين والطلاب والعائلات لاستكشاف المواد العملية والقابلة لإعادة الإنتاج التي أثارت حل المشكلات والتفكير النقدي، وتوسيع المحتوى إلى خارج جدران الفصل الدراسي، وتوفير فرص المساعدة في تطوير علاقات هادفة مع العائلات، ومشاركة أولياء الأمور في تعلم العلوم، وتعزيز رغبة الطفل في الإنخراط في العلوم، ورعاية هذه الرغبة انطلاقا من مبدأ أن الشراكات الهادفة بين المدرسة والأسر يمكنها أن تعزز دعم العلوم إيجابياً، فضلاً عن تحفيز تعلم الطلاب. وقد حضر التجربة ١٢٥ من الطلاب وأفراد العائلة، وقد انتقل العائلات عبر محطات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، وطلب منهم تقديم تعليقات حول كل محطة اُسْتِكْشِفَت، وقد تضمنت هذه التعليقات صورة، أو جملة لما تعلموه من المحطة، ومعرفة محبتهم المحطة أو لا. وقد سمحت هذه الصور والبيانات القصيرة للمدرسين وأعضاء هيئة

التدريس بفرص تحليل إن كان هدف التعلم المقصود ومعيار علوم الجيل الآتي المرتبط لكل محطة يتماشى مع تعلم الطلاب. وتمكن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من استنتاج من أوراق التحليل هذه ان المحطات التي استكشفتها العائلات حققت معدل نجاح بنسبة ٩٩% في إشراك الطلاب وأسرهم، وعبَّر الطلاب المعلمون عن تمكنهم من بناء علاقات مع العائلات ومراقبة الطرق المختلفة التي تتفاعل بها العائلات، وأصبحت الليالي العائلية – ككلية الهندسة – شيئاً يمكن للطلاب المعلمين الرجوع إليها أثناء تنفيذ الدروس؛ لإجراء الاتصالات؛ والاستفادة من خبرات التعلم السابقة. كما أدى نجاح الحدث إلى مزيد من المحادثات حول ليالٍ عائلية مستقبلية متعددة الثقافات، وقد تعلم الطلاب المعلمون كيفية التفاعل الإيجابي، وإشراك العائلات في بيئة التعلم، وهذا يساعدهم على بناء المهارات، والكفاءات اللازمة لغرس ممارسات مماثلة في مخزونهم التدريسي على المدى الطويل، كما أن أحداث الهندسة الأسرية عامل محفز للاستقصاء من الصفوف الأولى إلى الصف السادس في المدارس، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والجامعة.

ويري (Wertheimer, Mindy & et al., 2004) أن الشراكة بين الجامعة والمجتمع يمكن أن توفر منتديات لتبادل وجهات النظر المتنوعة عبر المؤسسات الأكاديمية والمجتمعات، ويمكنها تطوير مناهج محلية لمشاكل المجتمع من خلال تطبيق المعرفة بأصول المجتمع، وخبراته، وموارده. وهذا ما أضافته هذه الدراسة حيث قامت بوصف الشراكة بين الجامعة والمجتمع، بهدف تطوير المناهج الدراسية، وأتاحت الدراسة الفرصة لعناصر المجتمع في المشاركة في تصميم المناهج بشكل مباشر في بناء القاعدة المعرفية بالحصول على المعرفة والتجارب من المشاركين، وتوصلت الدراسة إلى أن تحديد أدوار واضحة للمشاركين في المجتمع والتعبير عن تقديرهم لإسهاماتهم يمهد الطريق لشراكة ناجحة، وأيضاً توصلت الدراسة إلى أنه مع الشراكة المجتمعية في تصميم المناهج تطلب درجة كبيرة من الدعم الإداري، إلا أن فوائد النهج التشاركي لتصميم المناهج تفوق التكاليف بكثير فضلا عن أن العملية التعاونية لتطوير المناهج الدراسية

التي تشمل المجال، وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع إلى منهج غني، وتحسين لمخرجات التعلم، وتقليل الفجوة بين البحث والممارسة المستمرة.

بل وتمتد الشراكة المجتمعية لتطوير عناصر المنظومة التعليمية وهذا ما أبرزته دراسة (هناء مسعود، ٢٠١٧) بالتعرف بدور منظمات المجتمع المدني في تطوير المناهج، وتحسين طرق التدريس في الضفة الغربية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى إلدلالة (α= 0.05) في دور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في الضفة الغربية في المنهاج وطرق التدريس تعزى لمتغير العمر، وسنوات الخبرة، والنوع، والمؤهل التعليمي، في مجالات واقع المنظمات، ودور المنظمات في تدريب المعلمين، و دور المنظمات في تنمية الطلبة، وتوعيتهم، ودور المنظمات في تأهيل بيئة المؤسسات التعليمية، و دور المنظمات في تحسين أساليب التقويم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات العلاقة بين المنظمات ووزارة التربية والتعليم، ودور المنظمات في تفعيل الشراكة المجتمعية، ودور مؤسسات المجتمع المدني في صنع السياسات التربوية، ودور المنظمات في تطوير المحتوى التعليمي، ودور المنظمات في تطوير الوسائل التعليمية، ودرجة دور منظمات المجتمع المدني الكلية، وأوصت الدراسة بأهمية بناء علاقة تشاركية تكاملية بين منظمات المجتمع المدني ووزارة التربية والتعليم؛ لتطوير المناهج والعملية التعليمية، وتغيرها إيجابياً.

على المستوى المحلى، فمن الرؤى التي نالت اهتمام المواطنين كافة على اختلاف مستوياتهم، وأشبعت تطلعاتهم هي رؤية (عمان٢٠٤٠)؛ لأنها ورد بنص الأوامر السامية بمسودة وثيقة الرؤية أن "إعداد الرؤية المستقبلية (عمان ٢٠٤٠) وبلورتها وصياغتها بإتقان تام ودقة عالية في ضوء توافق مجتمعي واسع وبمشاركة فئات المجتمع المختلفة. بحيث تكون مستوعبة للواقع الاقتصادي والاجتماعي ومستشرفه للمستقبل بموضوعية، ليتم الاعتداد بها كدليل ومرجع أساسي لأعمال التخطيط في العقدين القادمين". (مسودة وثيقة الرؤية، ٢٠١٩، ص٦)

إن الشراكة المجتمعية هي العملية تصهر بها خبرات الأفراد والمؤسسات، وتجاربهم، وإسهاماتهم على المستويات كافة في بوتقة واحدة؛ بهدف الحصول على منتج يلقى توافق أفراد المجتمع، ورضاهم فينعكس بشكل إيجابي على الارتقاء بمستوى الأداء الفردي والمؤسسي، ومن ثم النهوض بالمجتمع ككل.

وأكدت الوثيقة أيضا على عدداً من الأولويات الوطنية التي ستعمل عليها الرؤية المستقبلية منها إعادة تشكيل العلاقة والأدوار بين القطاعين الحكومي والخاص ومؤسسات المجتمع المدني. وقد ظهر ذلك بوضوح منذ المراحل الأولى لإعداد الرؤية حيث مرت بمحطات متعددة، فانطلقت أعمال اللجان بتحديد محاور الرؤية، وركائزها، تبعها تشخيص وضع واقع السلطنة الراهن. وتحديد الأولويات الوطنية، وسعياً نحو تكامل الأدوار، ولقد عملت اللجان وفرق العمل الوطنية المتخصصة بكل جهد ومثابرة، وبالتفاعل المنشود مع ذوي الخبرة والاختصاص، وفق منهجيات علمية وأفضل الممارسات العالمية، وحرصت في كل خطواتها على أن تكون هناك مشاركة مجتمعية واسعة من جميع فئات المجتمع وشرائحه وهم الأفراد، مؤسسات المجتمع المدني، مؤسسات القطاع الخاص، الجهات الحكومية. (المرجع سابق، ص ص٨-٩، ٤٨)

حيث تتبنى رؤية "عمان ٢٠٤٠" النهج التشاركي participatory approach في مراحل تطوير المشروع الذي يضمن مشاركة القطاعات الفاعلة كافة ذات العلاقة في الدولة، والمتمثلة في شرائح واسعة من المواطنين الذين يُعَدُّون أساس التنمية، فضلا عن القطاعات الحكومية وشبه الحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص العاملة في القطاعات الاقتصادية المختلفة، والمجتمع المدني، وقطاعات الأكاديميين، والنخب المثقفة، وقادة الرأي. (الرؤية ٢٠٤٠.. نهج تشاركي، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة:

قامت الوزارة – مع بداية عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨ – بتطبيق مناهج كمبريدج للعلوم والرياضيات؛ سعياً منها لتطوير المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج العلوم والرياضيات

بشكل خاص كونها مواد ذات طابع عالمي، والعمل على الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال العلمي والتقني.

لا خلاف في أن تطوير المناهج ينعكس بشكل مباشر على إعداد المواطنين المسؤولين الذين يمتلكون المعارف، والمهارات المناسبة، واللازمة للارتقاء بالخبرات للقطاعين العام والخاص، وبناء عليه يحرز المجتمع تقدما في كل من الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وعليه يجب إشراك عناصر المجتمع كافة في عملية التطوير، واطلاعهم على الغاية من ورائها حتى يحقق التطوير أهدافه، ويكون نابعاً من المجتمع، ويلقى قبولاً وتشجيعاً عند تطبيقه.

ولكن لم يجد الباحثان في حدود ما قاما به من عملية بحث أي بحوث أو دراسات تناولت شراكة مجتمعية في عملية تطوير مناهج العلوم والرياضيات بسلطنة عمان. بل نلاحظ قصور الوعي بدور المشاركة المجتمعية بسلطنة عمان في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم قبل الجامعي؛ ولذلك انطلقت الدراسة الحالية بهدف التعرف بواقع المشاركة الحالي للمشاركة المجتمعية على مستوياتها كافة في تطوير مناهج العلوم والرياضيات للإجابة عن **السؤال الرئيس التالي:**

"**ما دور الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم العام قبل الجامعي بسلطنة عمان؟**"

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما الواقع الحالي لدور الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم العام قبل الجامعي؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم العام قبل الجامعي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف بواقع الواقع الشراكة المجتمعية من حيث (مدى المشاركة لعناصر مختلفة في تطوير المناهج الدراسية (العلوم والرياضيات)، مدى تقدير المشاركين (عينة الدراسة) أهمية الشراكة المجتمعية، ودورها.
- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من انطلاقها من أحد محاور رؤية عمان ٢٠٤٠ في تفعيل الشراكة المجتمعية لدى فئات المجتمع المختلفة ، والإسهام في تخطيط التعليم، وتطويره، ولذلك تتضح أهمية الدراسة في جانبين:

أولا: الجانب النظري: بإلقاء الضوء على مفهوم مهم يلقي اهتماما على الصعيد المحلي، والإقليمي، والعالمي ألا وهو الشراكة المجتمعية، وأهدافها، وأنماطها؛ وعلاقتها بتطوير التعليم بشكل عام، والمناهج الدراسية بشكل خاص.

ثانياً: الجانب الإجرائي: إعداد استبانة إلكترونية قد يفيد الباحثين في التعرف بأحد أليات رصد الواقع حول موضوع ما، وقد يفيد القائمين على تطوير المناهج في الاستفادة من نتائج الدراسة، والتصور المقترح في اتخاذ الإجراءات المناسبة لتفعيل دور الشراكة المجتمعية.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف:

- وصف واقع الشراكة المجتمعية الحالي؛ بإعداد أداة الدراسة (استبانة إلكترونية)، قام الباحثان بإعدادها، وأرسلت إلى وسائط عدة منها (رئيس قسم البحث العلمي بكلية التربية بالرستاق لتعميمه على العاملين بالكلية، مديري بعض المدارس الحكومية والخاصة، بعض مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي للمعلمين بالسلطنة، عدد من العاملين بمجال الإشراف التربوي) بهدف التعرف بواقع

الشراكة المجتمعية الحالي ودرجة إسهامها في تطوير المناهج الدراسية.

- التعرف بدرجة التأييد للمقترحات المقدمة من الباحثين لتفعيل الشراكة المجتمعية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على

١- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.

٢- الحدود المكانية: سلطنة عمان.

٣- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على كل من (أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرستاق – مدرسي وزارة التربية والتعليم- أولياء الأمور) مع ملاحظة أن هناك من أعضاء هيئة التدريس ومدرسي وزارة التربية والتعليم هم أيضاً أولياء أمور.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الشراكة المجتمعية:

يعرف (Lewis, Laura; Kusmaul, Nancy; Elze, Diane; & Butler, Lisa (2016) الشراكة المجتمعية بأنه " وصف لأي مسعى تشارك فيه المؤسسات الأكاديمية ومجتمعاتها المحلية بشكل متبادل".

ويمكن تعريف الشراكة المجتمعية بالدراسة الحالية على أنها "العملية التي تصهر بها خبرات الأفراد والمؤسسات، وتجاربهم، وإسهاماتهم على المستويات كافة في بوتقة واحدة، بهدف الحصول على منتج يحقق أهداف رؤية عمان المستقبلية ٢٠٤٠، وتوافق أفراد المجتمع، ورضاهم؛ فينعكس بشكل إيجابي على الارتقاء بمستوى الأداء الفردي والمؤسسي، ومن ثم النهوض بالمجتمع ككل".

مفهوم تطوير المنهج:

عرف (عايش زيتون، ٢٠١٠، ص ٢٤) المنهج بأنه "مجموع الخبرات التربوية (أو الخبرات المربية) التي تهيؤها المدرسة للطلاب داخلها أو خارجها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل؛ أي النمو في جميع الجوانب العقلية (العقلية، والانفعالية،

والنفسحركية، والاجتماعية، والدينية والثقافية، والجسمية، والحركية، والفنية، والنفسية) نمواً متكاملاً يؤدي إلى تعديل سلوكهم وأفكارهم، أو وجدانهم، وبناء معارفهم بمساندة المعلم؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة أو الغايات المنشودة".

وعرف (جودت سعادة، عبدالله إبراهيم، ٢٠١١، ص٦٤) المنهج بأنه"مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعلمية وتدريس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعلمية تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم".

لهذا يمكن تعريف تطوير المنهج بهذه الدراسة بأنه "العملية التي بواستطها يتعرف بغايات فئات المجتمع المختلفة، وأهدافهم، أفراد، ومؤسسات، وترجمتها من خلال مناهج التعليم العلوم والرياضيات في صورة خبرات معرفية، ومهارية، ووجدانية، ومواقف تعليمية تتوافق مع رغبات المتعلمين وميولهم وتضمن تفاعلهم معها بشكل إيجابي، وتتيح لنا الحصول على مخرج تعليمي يلبي حاجات المجتمع المحلي وقادر على المنافسة على المستوى العالمي".

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

١- مراجعة أدبيات البحث العلمي للتعرف بكل من:

- مفهوم الشراكة المجتمعية.
- أوجه الشراكة المجتمعية.
- خبرات عربية وأجنبية تتناول دور الشراكة المجتمعية في تطوير التعليم بصفة عامة ومناهج العلوم والرياضيات بصفة خاصة.

٢- إعداد أداة الدراسة (استبانة) يستهدف فئات متنوعة من المجتمع؛ للتعرف بـ:

- مدى الشراكة المجتمعية بسلطنة عمان في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام.
- مدى أهمية الشراكة المجتمعية من وجهة نظر المشاركين في الاستبانة.
- ما يرونه من مقترحات مناسبة لتفعيل تلك الشراكة.

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بالآتي:

- إعداد أداة الدراسة (استبانة إلكترونية)، ونظراً لعدم وجود مقاييس مناسبة للتعرف بمدى الشراكة المجتمعية بسلطنة عمان في تطوير العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام، فقد أُعِدَّت الصورة الأولية من أداة الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة؛ للإفادة من منهجيتها، وقد تكَوَّنت الأداة من عدد من العبارات، وتكون في الصورة الأولى له من (٩) فقرات، وكان هناك عدد (٤) فقرات نمط الاستجابة عليهم بكتابة فقرة قصيرة، وعدد (٢) فقرات من نمط اختيار كل ما هو مناسب، وعدد (٣) فقرة من نمط الاختيار من متعدد، وكانت الفقرات إجبارية حيث يجب الاستجابة عليهم حتى ترفع الاستبانة، وتقبل.
- ضبط أدوات الدراسة، وتقنينها؛ بإيجاد صدق وثبات أداة الدراسة، وثباتها.

١- صدق أدوات الدراسة: لحساب صدق أدوات الدراسة أعتمد الباحثان على صدق المحكمين، فقد عُرِضَت الأداتان في صورتهما الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس، للتأكد من مدى وضوح فقراتهما، وارتباطهما بهدف الدراسة، وأجريت تعديلات بعض الفقرات، وأعيدت صياغتها؛ بناء على آراء المحكمين، وحُذِفَت فقرتان، وغيِّر نمط الاستجابة لفقرتين.

٢- ثبات أداة الدراسة: حُسِبَ ثبات أدوات الدراسة بتطبيقهم على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغ عددهم(٢٥) ،رصدت الدرجات،

وفُرِّغَت، وحسب الثبات بواسطة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، باستخدام برنامج Spss وكان معامل الثبات لأداة الدراسة هو(٠.٧٩٢) وهو معامل ثبات مرتفع نسبيا..

- أُخْرِجَت الاستبانة في صورتها النهائية. (ملحق ١)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٧) فقرات تمثلت الاستجابة بطريقة الاختيار من متعدد لعدد (٤) فقرات، واختيار أكبر عدد من النقاط لعدد فقرتين من فقرات الاستبانة واستجابة كتابية لفقرة واحدة. وتعديل نمط الاستجابة ليكون إجبارياً لعدد (٥) فقرات، وهي الفقرة الأولى، والثانية، والخامسة، والسادسة، والسابعة، غير إجباري للفقرتين الثالثة، والرابعة؛ لارتباط الإجابة عنها بنمط الاستجابة للفقرة الثانية.

٣- تطبيق الإستبانة:

- اتبع الباحثان الإجراءات المتبعة لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) بعد أخذ موافقة قسم الدراسات الدراسات التربوية الذي أرسلها إلى قسم البحث العلمي بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق لتطبيقه على العاملين بالكلية، فضلا عن إرسال رابط الاستبانة إلى عينة الدراسة بالمجموعات التعليمية بسلطنة عمان.

- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جميعهم في جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق ، ومن المعلمين العاملين بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، ومن المجتمع المحلي .

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٤٧) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة التقنية العلوم التطبيقية بالرستاق، ومدرسي وزارة التربية والتعليم، وعدد من أولياء الأمور، وتوزعت عينة الدراسة على النحو الآتي في جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

عينة الدراسة

العينة	العدد	النسبة المئوية %
أعضاء هيئة تدريس	٣١	%٦٦
معلمون	٩	%١٩.١
أولياء أمور	٧	%١٤.٩
المجموع	٤٧	%١٠٠

- شارك في الاستجابة على الاستبانة عدد ٤٧ مشاركاً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للأجابة عن السؤال الدراسة الأول:

ما الواقع الحالي لدور الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم العام قبل الجامعي؟

قام الباحثان للإجابة عن هذا السؤال باستخراج الاستجابات، والنسب المئوية على جميع فقرات أداة الدراسة لكل عبارة من عبارات مقياس ما الواقع الحالي لدور الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم العام قبل الجامعي ، كما هي موضحة بجدول رقم (٢) الآتي:

جدول رقم (٢)

الاستجابات والنسب المئوية على فقرات أداة الدراسة

م	الفقرات	الاستجابة		
		نمط الاستجابة	العدد	النسبة
١	الفقرة الأولى: تختص ببيانات العينة	أكاديمي	٣١	%٦٦
		معلم	٩	%١٩.١
		غير ذلك	٧	%١٤.٩
٢	الفقرة الثانية: هل أتيحت لك المشاركة في تطوير أحد مناهج العلوم والرياضيات.	نعم	١٢	%٢٥.٥
		لا	٣٥	%٧٤.٥
٣	الفقرة الثالثة: ترتبط بالإجابة بنعم عن الفقرة الأولى وقد أجاب عنها عدد	١-٥	١٣	%٩٢.٩
		٦-١٠	٠	%٠٠

م	الفقرات	الاستجابة		
		نمط الاستجابة	العدد	النسبة
	(١٤) فيما يخص عدد مرات المشاركة	أكثر من ١٠	١	%٧.١
٤	الفقرة الرابعة: كيفية المشاركة أجاب عدد (٢٤) عن كيفية المشاركة. أجاب عدد (١٠) بعدم المشاركة وكانت هناك عدد (١٤) استجابة.	عبر المشاركون في العينة عن طريقة مشاركتهم كالآتي: ٣- إبداء الرأي في بعض مقررات التعليم العام من خلال ندوة حول تطوير التعليم. ٤- المشاركة بتقديم أوراق عمل في الندوات والمؤتمرات ذات العلاقة. ومنها ما يتعلق بالأخطاء الشائعة التي يرتكبها الطلبة في الرياضيات، وتأثير استخدام الآلات الحاسبة في قدرات الطلبة، .. وما إلى ذلك. ٥- إبداء الرأي في التطوير. ٦- المشاركة في تقييم نتائج دراسة الـTIMSS، وأيضاً المشاركة في صياغة أهداف فلسفة التعليم. ٧- تطوير توصيفات مناهج الأحياء. ٨- تطوير مناهج الأحياء. ٩- إبداء الرأي. ١٠- الاشتراك في مشروعات خاصة بتطوير المناهج، ووضع معايير لتخطيطها. ١١- دورات تدريبية. ١٢- حضور دوري لعرض المقترحات كولي أمر للأولاد. ١٣- التغذية الراجعة للمقررات الدراسية. ١٤- إعداد توصيف مقررات الأحياء، وتطويرها في عدد من الجامعات السورية والليبية والعمانية. كذلك الإسهام في تأليف الكتب الجامعية التدريسية' وإعدادها، وكذلك تأليف كتاب مرجعي في البيولوجيا الخلوية. المراجعة الدورية (٤ سنوات) لمفردات المقررات والمناهج التدريسية وتطويرها وإعداد أدلة العملي. ١٥- مساعدة بعض المشرفين في المادة العلمية. ١٦- عمل لجان من جميع المختصين وغير المختصين من جميع الفئات العمرية، ثم حصر المناقشات للجان المتخصصة فقط من المدرسين وأعضاء هيئة التدريس بالكليات؛ للوصول إلى صيغة التطوير النهائية.		

م	الفقرات	الاستجابة		
		نمط الاستجابة	العدد	النسبة
٥	الفقرة الخامسة: إلى أي درجة ترى أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام	عالية جدا	٩	%١٩.١
		عالية	٢١	%٤٤.٧
		متوسطة	١٢	%٢٥.٥
		ضعيف	٤	%٨.٥
		ضعيف جداً	١	%٢.١
٦	الفقرة السادسة: من وجهة نظرك.. من هم عناصر المجتمع الواجب عليهم المشاركة في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام قبل الجامعي، حدد كل ما تراه مناسباً	الإعلام	١٢	%٢٥.٥
		خبراء المناهج	٣٩	%٨٣
		الأكاديميون	٤٠	%٨٥.١
		أولياء الأمور	٢٦	%٥٥.٣
		مؤسسات المجتمع المدني	٢٠	%٤٢.٦
		الشركات والمصانع	١٥	%٣١.٩
		المدارس الخاصة والدولية	١٩	%٤٠.٤
		الباحثون المهتمون بهذه المجالات	١	%٢.١
		الطلبة	١	%٢.١
		الوظائف الإشرافية.	١	%٢.١
٧	الفقرة السابعة: من وجهة نظرك يمكن تفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام من خلال:	إشراك عناصر من المجتمع في ورش التطوير	٣٢	%٦٨.١
		إتاحة الفرصة بشكل دوري لأولياء الأمور لإبداء الرأي في المناهج الدراسية.	٣٠	%٦٣.٨
		عمل استبانات دورية لفئات المجتمع كافة؛ لتقييم المناهج.	٢٧	%٥٧.٤
		تقبل وجهات نظر المجتمع المقترحة فيما يخص تطوير المناهج	٢٧	%٥٧.٤

وبمراجعة نتائج الجدول السابق يتضح الآتي:

- **فيما يخص الفقرة الأولى:** قام بالاستجابة على الاستبانة عدد (٤٧) منهم عدد (٣١) بنسبة (٦٦%) من الاكاديميين، وعدد (٩) من المعلمين بنسبة (١٩.١%) ، وعدد (٧) بنسبة (١٤.٩%) مهن أخرى، ولم يظهر في العينة أي مختص بتطوير المناهج كما يتضح بشكل (١):

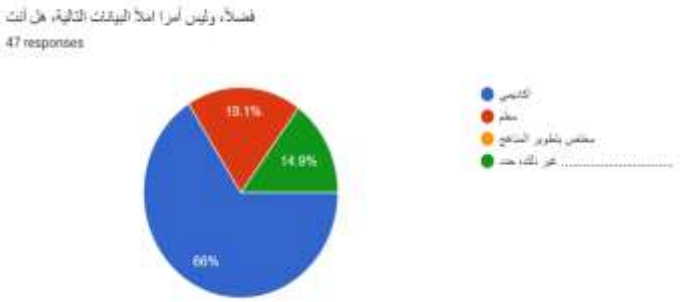

شكل (١) فئات المشاركين بالاستجابة على الاستبانة

- **فيما يخص الفقرة الثانية** التي تهتم بالمشاركة أو ابداء الرأي في تطوير أحد مناهج العلوم أو الرياضيات بمراحل التعليم العام: وكما يتضح بشكل (٢) نجد أجاب عدد (١٢) بنسبة (٢٥.٥%) بنعم، أتيحت لهم الفرصة للمشاركة، بينما أجاب عدد (٣٥) بنسبة (٧٤.٥%) بلا، حيث لم تتح لهم فرصة المشاركة. ولكن بمراجعة الاستجابات الفردية على الاستبانة تبين أن هناك أحد المستجيبين بـ (لا) قام بالمشاركة في إبداء الرأي حول تطوير أحد المناهج ؛ لذا يصبح المشاركون (١٣) .

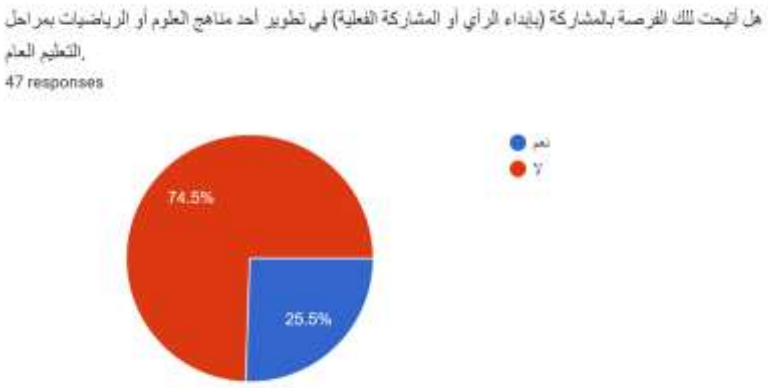

شكل (٢) يوضح النسب المئوية للمشاركين بالفعل في تطوير المناهج، وغير المشاركين

نلاحظ من النتيجة السابقة ضعف نسب المشاركة في عملية تطوير المناهج (العلوم والرياضيات) حيث اتضح أن ربع العينة فقط هم من أُتيحت لهم فرص المشاركة في عملية التطوير واتضح أن عدد (١١) أكاديميا من إجمالي (٣١) أكاديميا أتيح لهم المشاركة في تطوير المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام، وعدد (٢) معلم من إجمالي (٩) أتيح له فرصة المشاركة في عملية التطوير وكلاهما نسبة قليلة لمشاركة عناصر فعالة بالمجتمع في عملية التطوير.

- **بينما الفقرة الثالثة:** التي ترتبط بالاجابة بنعم عن الفقرة الأولى كما يتضح بشكل (٣) وقد أجاب عنها عدد (١٥) فيما يخص عدد مرات المشاركة، وأُسْتُبْعِدَ (٢) لاجابتهم عن المفردة السابقة بـ (لا) ولم يكتبوا أي شيء عن طبيعة المشاركة، وبالتالي أصبح المستجيبون على هذه المفردة (١٣) وتمثلت نتائج عدد مرات المشاركة من (١-٥) مرات لعدد (١٢) بنسبة (٩٢.٣١%) من إجمالي المستجيبين الـ (١٣) وعدد (١) بنسبة (٧.٦٩%) للمشاركات أكثر من (١٠) مرات.

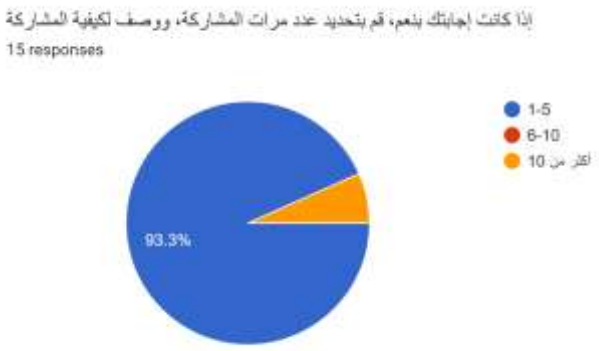

شكل (٣) يوضح عدد مرات المشاركة في تطوير المناهج

- **وفي الفقرة الرابعة** حدد المشاركون كيفية المشاركة كالآتي:
  - المشاركة بإبداء الرأي في بعض مقررات التعليم العام من خلال ندوة تطوير التعليم.
  - من خلال المشاركة بتقديم أوراق عمل في الندوات والمؤتمرات ذات العلاقة. ومنها ما يتعلق بالأخطاء الشائعة التي يرتكبها الطلبة في الرياضيات، وتأثير استخدام الآلات الحاسبة في قدرات الطلبة، .... وما إلى ذلك
  - إبداء الرأي في التطوير.
  - إعداد توصيف مقررات الأحياء، وتطويرها في عدد من الجامعات السورية والليبية والعمانية. كذلك الإسهام في تأليف الكتب الجامعية التدريسية، وإعدادها، وكذلك تأليف كتاب مرجعي في البيولوجيا الخلوية. المراجعة الدورية (٤ سنوات) لمفردات المقررات، والمناهج التدريسية وتطويرها، وإعداد أدلة العملي.
  - التغذية الراجعة للمقررات الدراسية.
  - تطوير مناهج الأحياء.
  - إبداء الرأي.

- الاشتراك في مشروعات خاصة بتطوير المناهج ووضع معايير لتخطيطها.
- دورات تدريبية.
- حضور دوري لعرض المقترحات كولي أمر للأولاد.
- التغذية الراجعة للمقررات الدراسية.
- مساعدة بعض المشرفين في المادة العلمية.
- عمل لجان من جميع المختصين، وغير المختصين من جميع الفئات العمرية، ثم حصر المناقشات للجان المتخصصة فقط من المدرسين، وأعضاء هيئة التدريس؛ للوصول إلى صيغة التطويرالنهائية.
- تحليل لمناهج كمبريدج في مادتي العلوم والرياضيات بالحلقة الأولى.

– **وفي الفقرة الخامسة:** اهتمت بمعرفة إلى أي درجة ترى أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام، حيث أسفرت الاستجابات كما بشكل (٤) أن عدد (٩) بنسبة (١٩.١%) يحدد أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية بدرجة عالية جداً، بينما عدد (٢١) بنسبة (٤٤.٧%) يحدد أهمية تفعيل الشراكة بدرجة عالية، بينما عدد (١٢) بنسبة (٢٥.٥%) يرى أهمية تفعيل الشراكة بدرجة متوسطة، وعدد (٤) بنسبة (٨.٥%) يرى أهمية تفعيل المشاركة بدرجة ضعيفة، وعدد (١) بنسبة (٢.١%) يرى أهمية تفعيل الشراكة بدرجة ضعيفة جداً. ويمكن استنتاج مدى وعي عدد كبير من عينة الدراسة بأهمية مشاركة عناصر من المجتمع في تطوير كل مناهج العلوم والرياضيات.

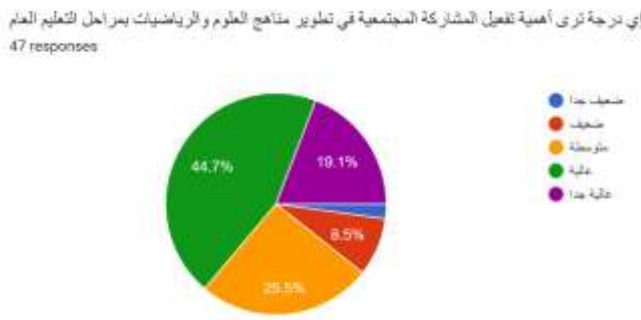

شكل (٤) يوضح مدى أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير المناهج

- **وفي الفقرة السادسة:** التي تتعرف بوجهة نظر المشاركين في الفئات الواجب عليهم المشاركة في تطوير مناهج العلوم والرياضيات، فكانت النتيجة على النحو في الجدول الآتي (جدول ٢)، والشكل (٥) نجد أن الأكاديميين لهم النصيب الأكبر حيث يرى عدد (٤٠) بنسبة (٨٥.١%)، ثم ويرى عدد (٣٩) بنسبة (٨٣%) لخبراء المناهج، بينما يرى عدد (٢٦) بنسبة (٥٥.٣%) لأولياء الأمور، ويرى عدد (٢٠) بنسبة (٤٢.٦%) لمؤسسات المجتمع المدني، وعدد (١٩) بنسبة (٤٠.٤%) للمدارس الخاصة والدولية، أما عدد (١٢) بنسبة (٢٥.٥%) فلوسائل الإعلام .

وقد يرجع ذلك إلى: ارتفاع وعي عينة الدراسة بأهمية مشاركة عناصر المجتمع بفئاته المختلف في تطوير مناهج العلوم والرياضيات،وعدم الاقتصار على المختصين بتطوير المناهج فقط.

وقد يرجع حصول الأكاديميين وخبراء المناهج على النسبة الأكبر إلى سببين:إن النسبة الأكبر من المشاركين من الأكاديميين، ومكانة الأكاديميين العالية لدى فئات المجتمع، ومدى تقديرهم لهم.

وحصول أولياء الأمور على نسبة فوق المتوسط يرجع إلى: ارتفاع مستوى الوعي بدور أولياء الأمور الفعال في الارتقاء بمستوى تعليم أولادهم، وخاصة

ما عايشه أولياء الأمور في فترة جائحة كورونا؛ حيث اضطر أولياء الأمور لمتابعة تعلم أولادهم والاحتكاك بشكل مباشر مع المناهج الدراسية وتكون خلفية إيجابية وسلبية لديهم تسمح لهم بالمشاركة في عمليات التقييم والتطوير لتلك المناهج.

ومع حصول مؤسسات المجتمع المدني والمدارس الخاصة والدولية على نسبة أقل بقليل من المتوسط إلا أنها ليست قليلة ويتفق الباحثان على أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والمدارس الخاصة والدولية وذلك في عصر الانفتاح العالمي، وأهمية تبادل الخبرات المحلية والعالمية.

ولا يمكن تجاهل دور كل من وسائل الإعلام والباحثين المهتمين بتطوير المناهج كعناصر فعالة بالمجتمع، وأيضاً الطلبة دارسي المناهج الدراسية وأصحاب الخبرة الواقعية من تلك المناهج لا يمكن تجاهل آرائهم، وبعض الوظائف الإشرافية الذين يتفاعلون مع جزء من مخرجات النظام التعليمي، ولابد من الاستفادة من خبراتهم لتطوير المناهج التي ترتقي بمخرجات التعلم حتي يرتقي بتلك الوظائف.

جدول رقم (٣)

النتائج الخاصة بالفئات الواجب عليهم المشاركة في تطوير مناهج العلوم والرياضيات

م	الفئة	العدد	النسبة
١	الأكاديميون	٤٠	٨٥.١%
٢	خبراء المناهج	٣٩	٨٣%
٣	أولياء الأمور	٢٦	٥٥.٣%
٤	مؤسسات المجتمع المدني (كالنوادي ...إلخ	٢٠	(٤٢.٦%)
٥	المدارس الخاصة والدولية	١٩	(٤٠.٤%)
٦	الإعلام	١٢	(٢٥.٥%)
٧	الباحثون والمهتمون بهذه المحاولات	١	(٢.١%)
٨	الطلبة	١	(٢.١%)
٩	الوظائف الإشرافية	١	(٢.١%)

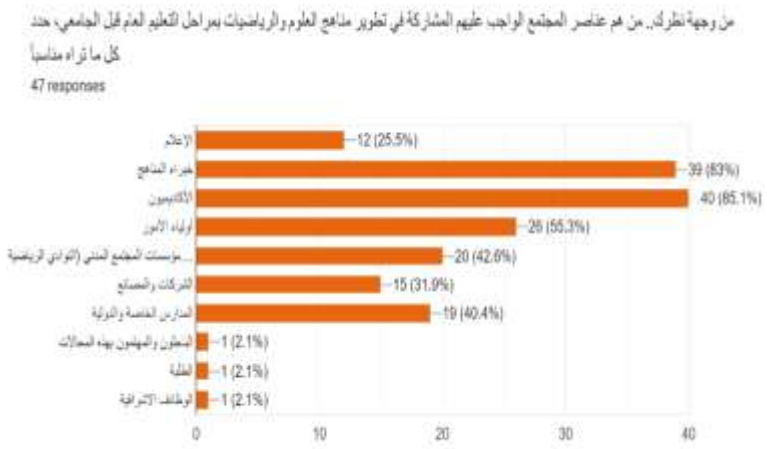

شكل (٥) يوضح النتائج الخاصة بالفئات الواجب عليهم المشاركة بتطوير المناهج

في الفقرة السابعة التي تتعرف بمدى تأييد المشاركين الطرق التي اقترحها الباحثان لتفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام، واقتراح بدائل أخرى، واستجاب أفراد العينة الـ (٤٧) جميعهم، واتفق عدد (٣٢) منهم بنسبة (٦٨.١%) وهي النسبة الأكبر لأهمية إشراك عناصر من المجتمع في حلقات التطوير؛ بينما اتفق عدد (٣٠) منهم بنسبة (٦٣.٨) على أهمية إتاحة الفرصة بشكل دوري لأولياء الأمور؛ لإبداء الرأي حول المناهج، واتفق عدد (٢٧) منهم بنسبة (٥٧.٤%) على أهمية عمل استبانات دورية لفئات المجتمع كافة؛ لتقييم المناهج. واتفق عدد (٢٧) منهم بنسبة (٥٧.٤%) على تقبل وجهات نظر المجتمع المقترحة فيما يخص تطوير المناهج. على النحو الآتي، واقترح عدد (١) بنسبة (٢.١%) بالاستفادة من التغذية الراجعة القادمة من مؤسسات التعليم العالي حول مستوى الطلبة في هذه المواد وقدراتهم ومهاراتهم، حيث إن أداءهم وخاصة في بداية مشوارهم الجامعي يعكس مستوى التشكيل والتكوين الذي تعرضوا له في المدارس، فما يُعَدُّ اليوم مخرجات للمدارس سيكون غدا مدخلات لمؤسسات التعليم العالي، فإن صلحت الأولى صلحت الثانية فنعم المرضعة حينها ونعم الفاطم.

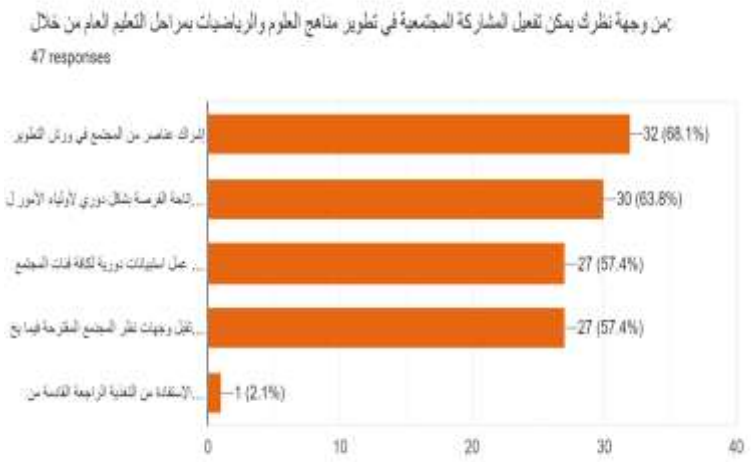

شكل (٦) مدى تأييد المشاركين لمقترحات الباحثان لتفعيل الشراكة المجتمعية

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

ما التصور المقترح لتفعيل دور الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم العام قبل الجامعي؟

قام الباحثان–للإجابة عن هذا السؤال–بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الشراكة المجتمعية في ضوء كل من الخبرات العربية والأجنبية، تحليل نتائج الاستبانة:

في ضوء كل من الدراسات والبحوث السابقة، ونتائج الاستبانة اتضحت أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية بصورها كافة، وعلى المستويات كافة، وهذا يتفق مع دراسات كل من (هناء مسعود، ٢٠١٧)، (Wertheimer, Mindy & et al., 2004)، (Allen-Gil, Steiner,)، (Sanders, Mavis. 2006)، (; Walker,Liz& et al.,2005Susan Amanda & et al. 2019)، فمجتمع اليوم يختلف كثيرا عن مجتمع أمس؛ فقد أصبح أكثر وعيا، وأكثر انفتاحا على الخبرات المختلفة المحلية والعالمية، أصبح هناك تطلعات وآمال للأفراد والجماعات وأولياء الأمور والمؤسسات فالتطوير والتطور والنمو هو السمة الرئيسة للمجتمعات كافة. ولتحقيق ذلك تسعى الدول إلى تطوير أنظمتها التعليمية على

مستوياتها كافة ويتضح ذلك من خلال مشاركات كثير من الدول في الاختبارات الدولية كالتيمز TIMSS، والبيسا PISA ، ... إلخ.

ولنتائج تلك الاختبارات انعكاس على تطوير الخبرات التعليمية المقدمة للطلاب، وتعزيزها، ويصحبها تطوير في أساليب التعليم والتعلم، وبيئة التعلم، وبرامج إعداد المعلم، وأيضاً المحتوى التعليمي المقدم للطلاب في صورة مناهج دراسية.

ومن المناهج الدراسية الدراسية التي تلقى تطويرا مستمرا هي مناهج العلوم والرياضيات، لارتباطها الوثيق بمدى التطور العلمي والتكنولوجي بالمجتمع.

ومع التطلعات الفردية والجماعية بالمجتمع للتطوير والتطور يمكن اقتراح الآتي لتفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج العلوم، والرياضيات بشكل خاص، كما يلي بالشكل رقم (٧):

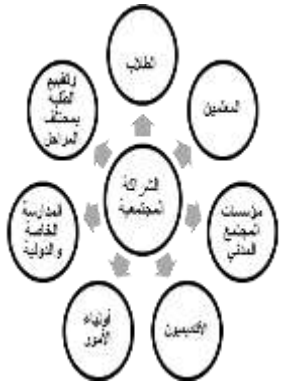

شكل رقم (٧) تصور مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير مناهج التعليم (العلوم والرياضيات) من خلال تكامل عدد من المدخلات.

١- الطلاب:

إن الطلاب هم المخالطون أساساً بشكل مباشر للمناهج الدراسية، وهم المصدر إلى المجتمع على اختلاف درجاته، ولذلك لا يمكن غض البصر عن آمال الطلاب وتطلعاتهم، ورغباتهم.

في الواقع الحالي ومع غزو التكنولوجيا المجالات كافة، وتأثر أكثر للطلاب بها، ومجاراتهم لمتغيراتها فلا يمكننا تجاهل كل هذا بل يجب فحص وتمحيص تلك المؤثرات والتفكير في كيفية الاستفادة منها في تطوير المناهج الدراسية حتى تصبح مصدر جذب لهم، وليست مصدر عزوف ونفور فعندما تتلاقي تلك المناهج مع رغباتهم فإننا نصل إلى التعلم الممتع الذي يساعدنا على بلوغ الأهداف والغايات.

ويمكن للمسؤولين عن تطوير المناهج بعمل مقابلات مع عينات من الطلاب في المراحل الدراسية كافة، والاستماع لتصورهم عن المناهج الدراسية التي يتطلعون لدراستها وتلقي اهتماما من قبلهم، فكثيرا من الألعاب التي يقبل عليها الطلاب ثرية بمعلومات علمية وبيئية وصحية إذا أحسن توظيفها، وتُعد مدخلا لتعديل السلوكيات الخاطئة، والأفكار السلبية فعلى سبيل المثال هناك ألعاب تتحدث عن الفضاء والكواكب والنجوم فلماذ لم توظف تلك الألعاب في دراسة المناهج مع تعديل الجانب السلبي بها الذي قد يكون سلاحاً خفيا لا يدركه الطلاب، ولكن يدركه المختصون.

ومثال آخر هناك ألعاب الحرب التي تلقى قبولا كبيرا من الطلاب الصغار والكبار، ومن الملاحظ أن تصميم تلك الألعاب تتم في بيئات مختلفة بعضها غابات، أو بحار، ومحيطات، أيضا يمكن الاستفادة من تلك الألعاب في دراسة التنوع البيئي ولكن أيضا معالجة السلبيات فهناك من يقوم بقطع الأشجار للحصول على إمدادات وهنا فرصة للمربين للتعرف بأهمية الأشجار والحفاظ على الغابات كأحد متطلبات التوازن البيئي..... وهكذا من مظاهر تخص الصحة والسلامة والغذاء والأمن ....إلخ

الخلاصة: يجب النزول لرغبات الطلاب والاستفادة من تصوراتهم أثناء تطوير المناهج حتى نلقى قبولا وانجذاباً من قبل الطلاب لدراسة المناهج الدراسية والوصول إلى الأهداف المنشودة.

٢- المعلمون: منفذو المناهج، وأكثر الفئات احتكاكا بها، والمدركون جوانب القوة والضعف بها، وأيضا هم أكثر دراية بخصائص الطلاب، وميولهم، وأهوائهم؛ لذا لا يمكن تجاهل خبراتهم الميدانية أثناء تطوير المناهج الدراسية، ويمكن تحقيق ذلك بطرق عدة، منها الاستبانات، والتقارير الدورية، والمقابلات التي تتم من خلال الإشراف التربوي كحلقات للوصل بين المعلمين والمسؤولين عن عمليات التطوير.

٣- مؤسسات المجتمع المدني: تسعى الدولة بمؤسساتها كافة إلى تطوير الأداء بها ويصاحب ذلك برامج ودورات تدريبية بشكل مستمر حتى تستطيع ملاحقة التطورات العالمية، وذلك أيضاً يجعلها تتطلع لخريجين ذوي كفاءات عالية، يمتلكون من المهارات والخبرات التي تساعد على الارتقاء بالمؤسسة، وتحقيق أهدافها المنشودة؛ ولذا يجب مشاركة العاملين بتلك المؤسسات في تطوير المناهج الدراسية.

٤- الأكاديميون: من العاملين بالجامعات والمراكز البحثية والمبتعثين المنفتحين على الخبرات والتجارب الدولية والقائمين بأبحاث عدة في المجال التربوي والعلمي والصحي والاجتماعي ..إلخ، فلا يمكن تجاهل خبراتهم في تطوير المناهج الدراسية وذلك من خلال المؤتمرات العلمية، والندوات التي تسمح بمناقشة الآراء في آليات التطوير، وأهدافه وكيفية تحقيق المناهج أهداف الدولة الاستراتيجية.

٥- أولياء الأمور: هم عناصر مشاركة في فئات المجتمع كافة، فمنهم الأكاديمي، والمعلم، والعاملون بمؤسسات المجتمع المختلفة، والأمهات اللاتي لا يعملن، ولكن لديهم ثقافة، ووعي، وانفتاح على العالم . وهذه الفئة المجتمعية أيضا لايمكن تجاهل آرائها، وخبراتها من احتكاكها بأبنائها، وأبناء أقاربها، ويمكن

الاستفادة من خبراتهم من خلال مجالس الآباء بالمدارس المختلفة، ونقل مقترحاتهم للمسؤولين المختصين، بالاضافة للاستفادة من موقع البوابة التعليمية في عمل الاستبانات الخاصة بالتغذية الراجعة من أولياء الأمور في المناهج الدراسية ومقترحاتهم لتطويرها.

٦- المدارس الخاصة والمدارس الدولية: هم جزء من مؤسسات الدولة، ومهتمون بالتعليم وفق توجه معين، أو مستعينون بمناهج أجنبية ثبت نجاحها في الخارج؛ لذا يجب تفعيل قنوات التواصل معهم والاستفادة من خبراتهم في تطوير المناهج.

٧- يقيَّم أداء الطلاب على المراحل الدراسية كافة في ضوء مخرجات التعلم المحددة، يجب عمل تقييم للمناهج الدراسية بنهاية كل عام دراسي من قبل فئات المجتمع المذكورة، والطلاب، والعمل على تحليل نتائج تلك التقييمات والاستفادة منها في عمليات التطوير.

توصيات الدراسة:

بعد تطبيق الاستبانة والحصول على النتائج اتضح للباحثين إن هناك عزوفاً كبيراً جدا عن الاستجابة للاستبانة مع أنها طرحت بواسطة قنوات عدة، منها البريد الإلكتروني، ومجموعات بها معلمون وأولياء الأمور لصفوف دراسية مختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة كالواتساب، والفيس بوك، برغم من قصر الاستبانة، وسهولة الاستجابة عليها حيث لم يتطلب كتابة الكثير من المعلومات. ومن هنا توصي الدراسة بأهمية مد جسور التعاون من قبل القائمين على تطوير التعليم لعناصر المجتمع كافة، من أولياء أمور يتطلعون لمستقبل مشرق لأولادهم، العلماء والأكاديميين، والخبراء، والمعلمين والمهتمين بالتعليم وتطويره وذلك لاطلاعهم المستمر على الخبرات الأجنبية ومواكبتهم كل ما هو جديد على مستوى العالم، وأيضاً هم حلقة الوصل مع الميدان الحقيقي الذي تنفذ فيه المناهج ولذلك لابد من تفعيل سبل الاستفادة من تلك الخبرات؛ وكذلك مؤسسات القطاع الخاص كشريك فاعل بالمجتمع يسعى إلى الارتقاء بمستويات الأداء حتى يحقق

المنافسة على المستوى المحلي، والأقليمي، والعالمي، والمؤسسات الحكومية التي توفر البنية الأساسية للمجتمع وتسعى إلى تحقيق مطالب ورغبات فئات المجتمع بمستوى عال من الجودة، ومؤسسات المجتمع المدني التي تجذب إليها الكثير من خلال تنوعها من جمعيات وأندية وترغب في أن توفر عوامل جذب براقة تجذب إليها العناصر المميزة من مخرجات النظم التعليمية لتسهم في تطوير أدائها، وأن تصبح فاعلة في المجتمع.

وتمثلت التوصيات في:

- طرح برامج خاصة لزيادة وعي فئات المجتمع المختلفة بأهمية المشاركة في بناء المناهج الدراسية وتطويرها لما لها من دور رئيس في تطور المجتمعات، ورقيها، والنهوض بها.
- مشاركة وسائل الإعلام المختلفة، وجماعات خدمة المجتمع بالمؤسسات التعليمية في مراجعة المناهج التعليم بشكل عام ومناهج العلوم بشكل خاص.
- فتح أفاق واسعة للمختصين من فئات المجتمع المختلفة في المشاركة العلمية؛ لتطوير المناهج التعليمية، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لها.
- تحديد نسب علمية لمشاركة مكونات المجتمع المختلفة في تقديم التغذية الراجعة المناسبة لتطوير المناهج التعليمية، ومناهج العلوم والرياضيات.
- تكليف كل معلم قام بتدريس أحد المناهج بتقديم التغذية الراجعة بعد قيامه بعملية التدريس، والتقييم.
- اقتراح آلية عملية لتفعيل مشاركة المؤسسات المجتمعية كافة وفق خطة هادفة، وموضوعية تلتزم فيها المؤسسات بتحديد الاحتياجات الواجب استيفائها من مخرجات المؤسسات التعليمية، وكتابة تقرير تقييمي عن المناهج الدراسية المرتبطة بعمل المؤسسة، وإبداء مقترحات؛ لتطوير تلك المناهج، والتعهد بتوفير فرص لزيارات ميدانية، وتدريبية للطلاب بتلك المؤسسات.

- عمل استمارات تقييم لأولياء الأمور في نهاية كل فصل دراسي بعدف التعرف على كل من انطباعتهم عن المناهج الدراسية التي درسها أولادهم ومقترحاتهم للتطوير.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات حول كيفية زيادة الشراكة المجتمعية في عمليات التعليم والتعلم وكيفية تحقيق الترابط بين مؤسسات المجتمع المختلفة والمؤسسات التعليمية. ومشاركة الطلبة أنفسهم في تقديم التغذية الراجعة حول المناهج التعليم، وقياس ذلك في ضوء ما يمتلكه الطلاب من مهارات، وكفايات، وعمليات العلم. ومن الدراسات المقترحة

– دور الشراكة المجتمعية في تقليص نسبة البطالة بالمجتمع المصري.

– دور الشراكة المجمتعية في تفعيل قيم المواطنة الرقمية.

– دراسة مقارنة بين عدد من الدول العربية والأجنبية في تفعيل دور الشراكة المجتمعية في تطوير المناهج الدراسية.

المراجع العربية:

جريدة عمان، (٢٠١٨): الرؤية ٢٠٤٠.. نهج تشاركي، يونيو، من موقع:
https://www.omandaily.om/?p=604259

زيتون، عايش. (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، ط١. الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت. (٢٠١١): المنهج المدرسي المعاصر، ط٦. الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

مسودة وثيقة الرؤية (٢٠١٩). "رؤية عمان ٢٠٤٠"، سبتمبر، من موقع:
https://www.2040.om/wp-content/uploads/2020/02/Oman2040Vision-Document-%E2%80%93-Arabic-FinalARC1.pdf

محمد، رمضان. (٢٠١٨). استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية، ط١. القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

مسعود، هناء (٢٠١٧). دور منظمات المجتمع المدني في تطوير المناهج وتحسين طرق التدريس في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

الهنائي، عبدالله. (٢٠١٦). فاعلية مجالس الآباء والأمهات على مستوى الولايات بمحافظة الداخلية والصعوبات التي تعترضها من وجهة نظرهم. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

English References:

Allen-Gil, Susan; Walker, Liz; Thomas, Garry; Shevory, Tom; & Elan, Shapiro. (2005), "Forming a community partnership to enhance education in sustainability", International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol. 6 No. 4, pp. 392-402. Retrieved from:
https://doi.org/10.1108/14676370510623874

Lewis, Laura; Kusmaul, Nancy; Elze, Diane; & Butler, Lisa. (2016). The role of field education in a university–community partnership aimed at curriculum transformation. Journal of Social Work Education, 52(2), 186-197. Retrieved from:
http://dx.doi.org/10.1080/10437797.2016.1151274

Wertheimer, Mindy; Beck, Elizabeth; Brooks. Fred; & Wolk, James. (2004) Community Partnerships, Journal of Community Practice, 12:3-4, 123-140, DOI: 10.1300/J125v12n03_08, Retrieved from:
https://doi.org/10.1300/J125v12n03_08

Sanders, Mavis. (2006). Building school-community partnerships: Collaboration for student success.. chapter 15; Sanders, Mavis & Epstein, Joyce : Building school family community partnerships in Middle and High

Schools, 10.4135/9781452224831, Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/292654936_Building_school-community_partnerships_Collaboration_for_student_success

Steiner, Amanda; Lemke Jennifer; Nero, Derrick & McGlamery, Sheryl. 2019. STEM and Community Engagement: Providing Preservice Teachers Authentic Experiences Beyond the classroom, Teaching Teachers: Enhancing The Repertoire of Preservice and Inservice Teachers, Science& Children, March, Retrieved From:
www.nsta.org/elementaryschool

ملحق (١)

استبانة المشاركة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان

المشاركة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بالتعليم العام قبل الجامعي

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف بمدي المشاركة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام بسلطنة عمان،

مع ملاحظة أن البيانات الواردة في هذه الاستبانة لن تستخدم إلا لأغراض الدراسة العلمية فقط

*Required

* ١- فضلا وليس أمراً أملأ البيانات التالية، هل أنت Mark only one oval

- ◯ أكاديمي.
- ◯ معلم.
- ◯ مختص بتطوير المناهج.
- ◯ غير ذلك حدد.....

* ٢- هل أتيحت لك الفرصة بالمشاركة (بإبداء الرأي أو المشاركة الفعلية) في تطوير أحد مناهج العلوم أو الرياضيات بمراحل التعليم العام. Mark only one oval.

- ◯ نعم.
- ◯ لا.

٣- إذا كانت إجابتك بنعم، قم بحديد عدد مرات المشاركة، ووصف لكيفية المشاركة .

Mark only one oval

- ◯ ١-٥.
- ◯ ٦-١٠.

أكثر من ١٠

٤- من فضلك اكتب عن كيفية المشاركة:

.....

.....

.....

.....

.....

*٥- إلى أي درجة ترى أهمية تفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام.

Mark only one oval

ضعيف جداً.

ضعيف.

متوسطة.

عالية.

عالية جداً.

*٦- من وجهة نظرك.. من هم عناصر المجتمع الواجب عليهم المشاركة في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم قبل الجامعي، حدد كل ما تراه مناسباً.

Tick all that apply

الإعلام.

خبراء المناهج.

أولياء الأمور.

مؤسسات المجتمع المدني (النوادي الرياضية، والاجتماعية، مراكز الشباب، مراكز البحوث، الجمعيات التعاونية .....الخ.

الشركات والمصانع.

المدارس الخاصة والدولية.

أخرى _____

*٧- من وجهة نظرك يمكن تفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات بمراحل التعليم العام من خلال

Tick all that apply

إشراك عناصر من المجتمع في ورش التطوير.

إتاحة الفرصة بشكل دوري لأولياء الأمور لإبداء الرأي حول المناهج.

عمل استبيانات دورية لكافة فئات المجتمع لتقييم المناهج.

تقبل وجهات نظر المجتمع المقترحة فيما يخص تطوير المناهج .